
عِنْدَمَا تغِيبُ صَدِيقَتِي

رَغَدُ وَلُجَيْنُ صَدِيقَتَانِ فِي الرَّوْضَةِ.
يَلْعَبَانِ وَيَأْكُلَانِ مَعًا.



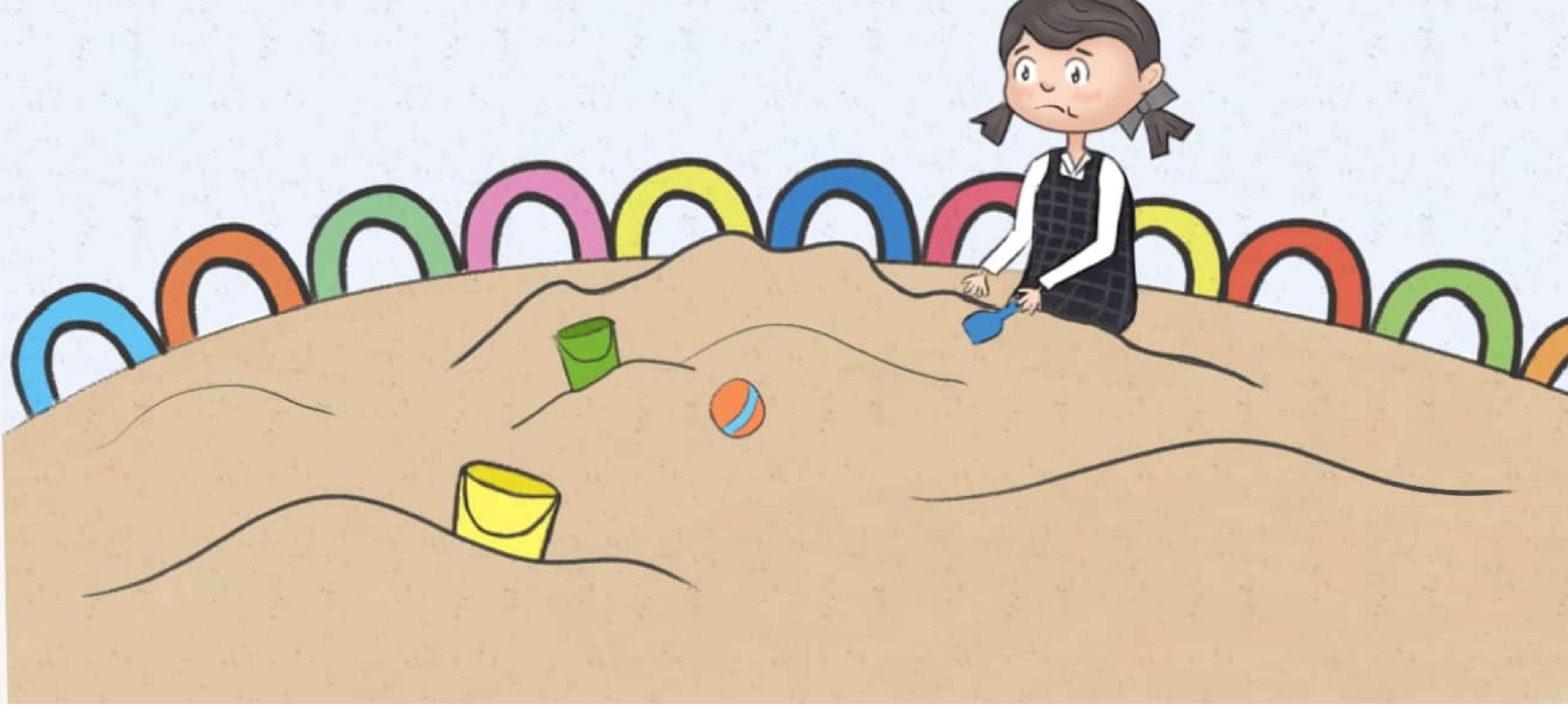
فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ لَمْ تَحْضُرْ رَغَدُ لِلرَّوْضَةِ، فَحَزِنَتْ لُجَيْنُ.

الْمُعَلِّمَةُ تَقْرَأُ الْقِصَّةَ فِي الْحَلْقَةِ وَلُجَيْنُ تُفَكِّرُ؛

لِمَاذَا رَغَدُ غَائِبَةٌ؟



عِنْدَ خُرُوجِ الْأَطْفَالِ لِلْمَلْعَبِ
الْخَارِجِيِّ، لَعِبَتْ لُجَيْنُ فِي حَوْضِ
الرَّمْلِ وَحْدَهَا.



ثُمَّ رَأَتْ لُجَيْنُ سَارَةَ وَهَيْفَاءَ وَنَايِفًا وَهُمْ
يَحْفِرُونَ حُفْرَةً كَبِيرَةً.
رَاقَبَتْهُمْ وَهِيَ تَوَدُّ مُشَارَكَتَهُمُ اللَّعِبَ.
وَلَكِنَّهَا تَشْعُرُ بِالْخَجَلِ.



لَدَى لُجَيْنَ فِكْرَةٌ وَتَوَدُّ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِهَا،
ثُمَّ تُشَارِكَهُمُ اللَّعِبَ.



اقْتَرَبَتْ لُجَيْنُ مِنْهُمْ وَقَالَتْ: مَرْحَبًا...
مَا رَأْيُكُمْ أَنْ نَمْلَأَ الْحُفْرَةَ بِالْمَاءِ،
ثُمَّ نَضَعُ جِسْرًا أَعْلَى الْحُفْرَةِ؟



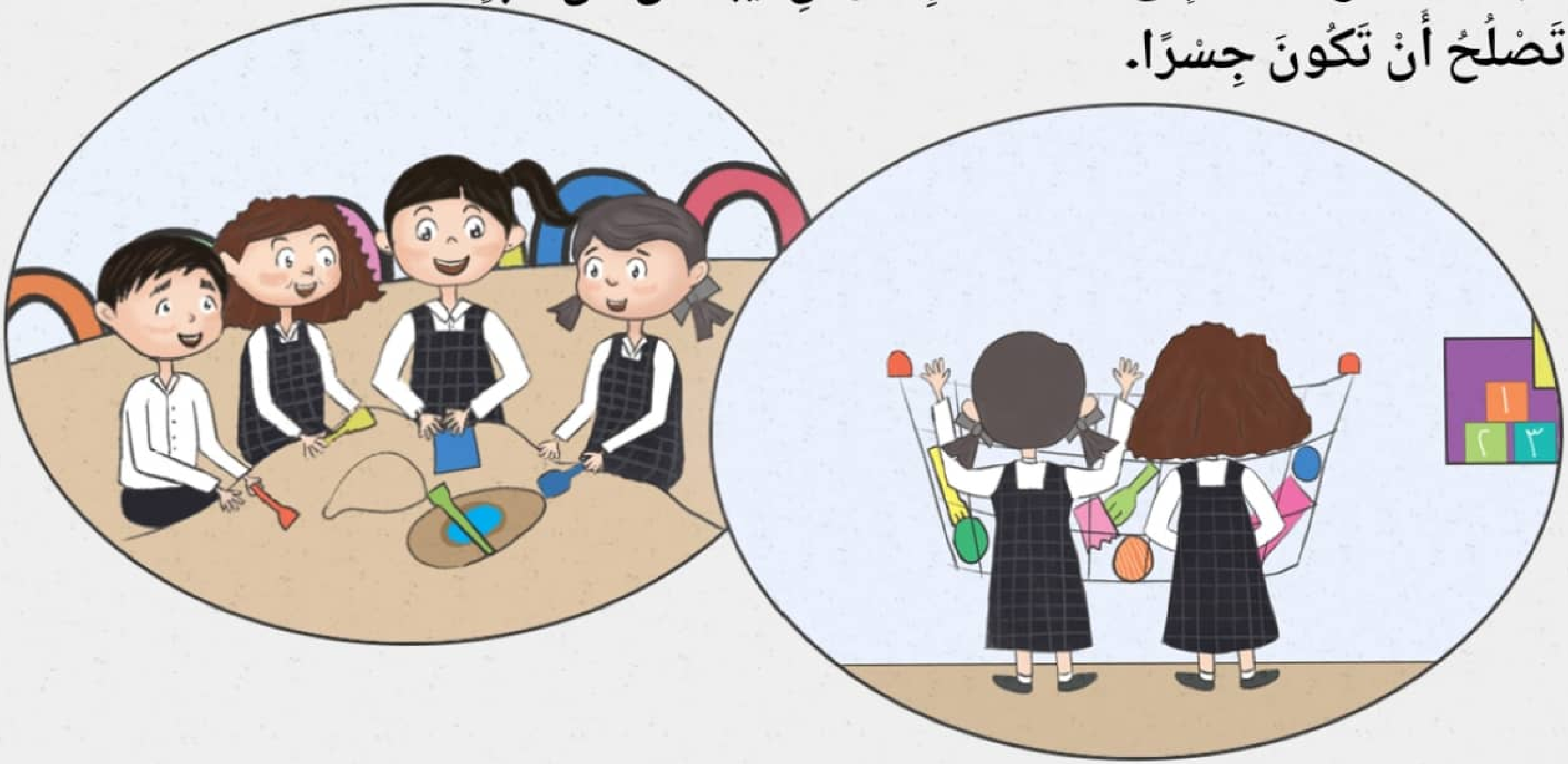
تَحَمَّسَ الْأَطْفَالُ الثَّلَاثَةُ لِاقْتِرَاحِ لُجَيْنَ، وَقَالُوا لَهَا : تَفَضَّلِي الْعَبِي مَعَنَا.
ذَهَبَ نَايِفٌ لِيَمْلَأَ الدَّلْوَ بِالْمَاءِ وَيُحْضِرَهُ..
بَيْنَمَا أَكْمَلَتْ لُجَيْنُ وَهَيْفَاءُ وَسَارَةُ حَفْرَ الْحُفْرَةِ.



سَكَبَ الْأَطْفَالُ الْـمَاءَ دَاخِلَ الْحُفْرَةِ.

قَالَتْ لُجَيْنُ؛ هَيَّا نَصْنَعُ الْجِسْرَ؛

ثُمَّ ذَهَبَتْ مَعَ سَارَةَ إِلَى سَلَّةِ أَلْعَابِ الرَّمْلِ لِيَبْحَثْنَ عَنْ لُعْبَةٍ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جِسْرًا.



وَجَدَتَا جَارُوفًا طَوِيلًا، فَاقْتَرَحَتْ لُجَيْنُ أَنْ يَسْتَخْدِمُوهُ كَجِسْرٍ فَوْقَ الْحُفْرَةِ.



حِينَ رَأَى مُحَمَّدٌ وَنُورٌ الْحُفْرَةَ وَالْجِسْرَ قَالَ مُحَمَّدٌ:

أُووهْ!!! إِنَّهُ عَمَلٌ جَمِيلٌ.

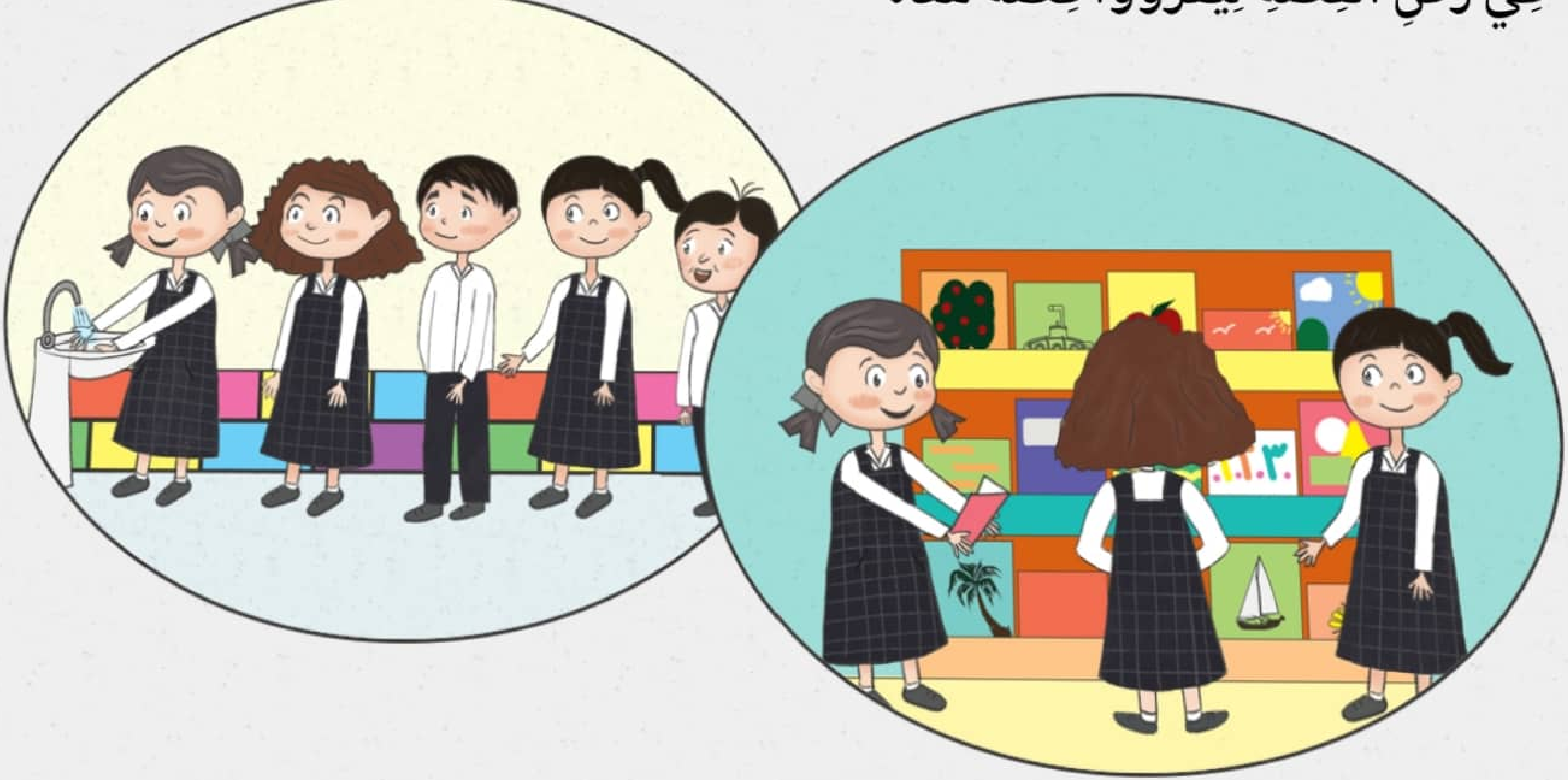
هَلْ تَسْمَحُوا لَنَا أَنْ نَلْعَبَ مَعَكُمْ؟



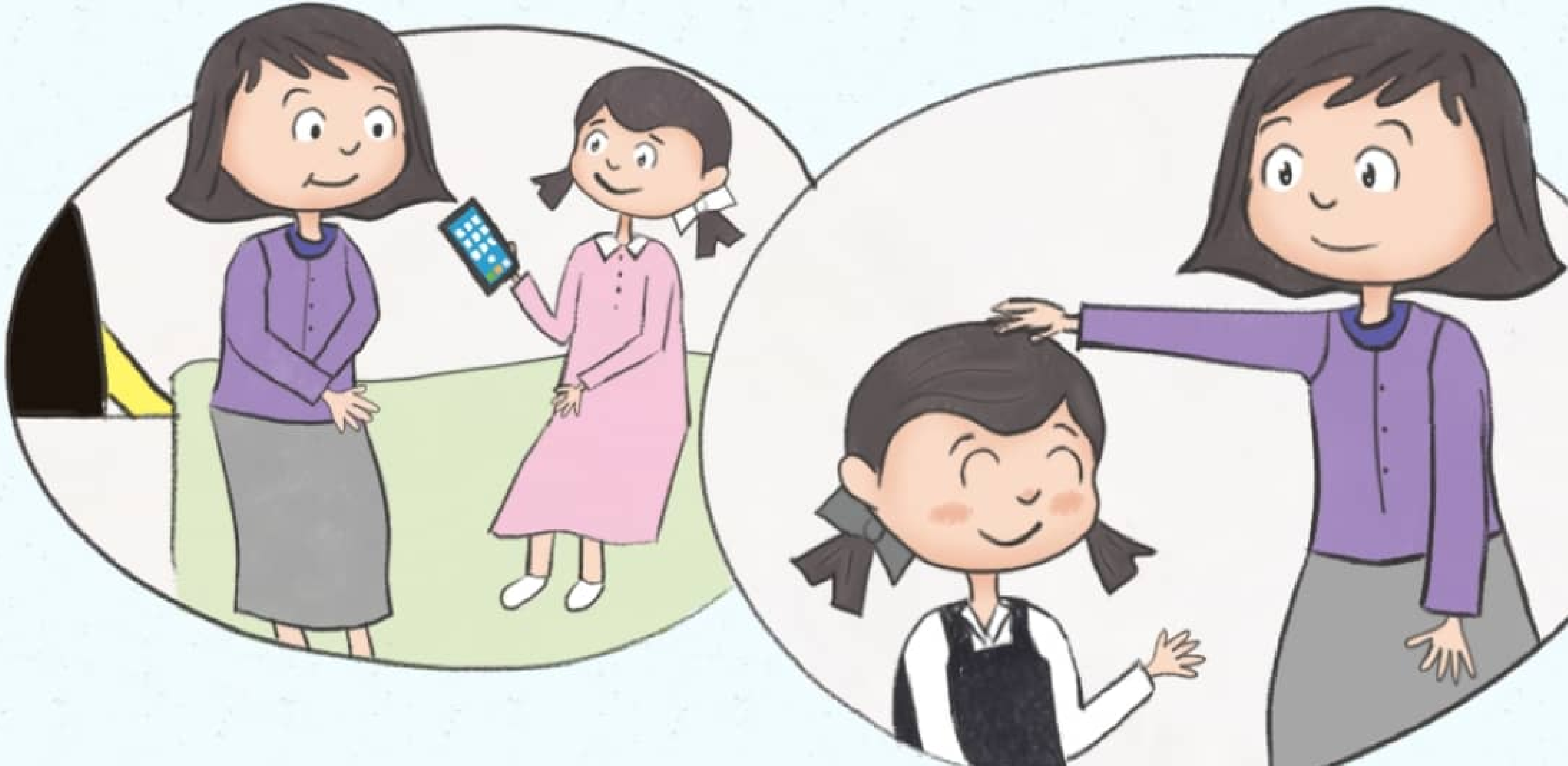
حَفَرَ مُحَمَّدٌ وَنُورُ حُفْرَةً ثَانِيَةً
بِجِوَارِ الْحُفْرَةِ الْأُولَى.
أَوْصَلُوا بَيْنَ الْحُفْرَتَيْنِ بِقَنَاةٍ صَغِيرَةٍ،
فَأَصْبَحَ الْمَاءُ يَنْتَقِلُ مِنْ حُفْرَةٍ لِأُخْرَى.



حِينَ انْتَهَى وَقْتُ الْمَلْعَبِ الْخَارِجِيِّ ذَهَبَ الأَطْفَالُ
لِغَسْلِ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا
فِي رُكْنِ الْقِصَّةِ لِيَقْرَؤُوا قِصَّةً مَعًا.



حِينَ عَادَتْ لُجَيْنُ لِلبيْتِ كَانَتْ سَعِيدَةً جِدًّا،
وَحَدَّثَتْ أُمَّهَا عَنْ أَصْدِقَائِهَا الْجُدُدِ، ثُمَّ قَالَتْ لِأُمِّهَا:
وَلَكِنِّي أَفْتَقِدُ رَغَدَ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَّصِلَ وَأَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا.



زَادَتْ سَعَادَةُ لُجَيْنَ بَعْدَ أَنْ عَرَفَتْ بِأَنَّ رَغَدَ تَعَافَتْ،
وَسَوْفَ تَحْضُرُ لِلرَّوْضَةِ غَدًا.

